

بداية

صباح الخير أيها القريب .. أيها المقيم على أعتاب القلب ..
 حارساً عتيداً تمنع من يمر من الاقتراب أو العبث بأسراره ..
 صباح جميل كقلبك .. ناصع البياض والوضوح كمبادئك ..
 مغرق في الفروسية والنبيل كأخلاقك .. تظهر به السحب قريبة
 لناظري كقربك لقلبي .. وتشرق به الشمس جميلة دافئة
 كإشراقك بحياتي .. وجدتني أشرب قهوتي كل يوم مستمدة
 حالتها من حالة قلبي ومزاجي الخاص معك وبك وبأيامي .. انها
 قهوة كل يوم .. لكنها كل يوم قهوة .. كحُكِّك.

**

قهوتي اليوم منعشة للغاية .. منعشة بطعم البدايات .. مبهجة
 وطازجة .. تلمس العقل والقلب معاً .. كولومبية الموطن
 شرقية المستقر ناعمة الملمس نتغلغل رائحتها لعقلي فتعشيه وتملؤه
 حباً واقبالاً على الحياة .. تدلل حواسي كلها .. تلفحني رائحة
 حباتها المسحوقة بشدة فتجعلني مستعدة لخوض مغامرة كحُكِّك ..
 نعم .. هو مغامرة لا أعلم لها نهاية .. لكن لا بديل ولا سبيل
 لقلبي في المقاومة .. لا سبيل فنحن لا نقرر بمن نغرم وإلى من

تلهف نبضات القلب أن تدق .. هكذا وجدتني أحبك بلا
مقدمات .. بلا أسباب .. تتراقص أسئلة العقل أمامي ساحرة
متساءلة مستفسرة .. أهو الأجل؟؟ لا .. أهو الأملع؟ لا .. أهو
الأكثر إهتماماً؟ لا .. إذن علام كل ذلك ولماذا يدق القلب
له دون غيره؟ .. الاجابة لا أعلم .. والحقيقة ان كنت أعلم فهو
ليس شعورا حقيقيا بالمرة .. فما هو حقيقي لا سبب له ..
المشاعر الحقيقية لا مبرر لها ودوماً ما تحتار في تبريرها .. وها أنا
أغامر بحبك الذي ليس لي حيلة فيه ولا يد .. أغامر بدقات
قلبي الثمينة في مغامرة حبك البادية .. جميلة هي البدايات ..
مغرية للغاية وواعدة للقلوب .. في البدايات .. يتهج القلب
وتتراقص دقاته الغاوية ... تهفو العين لأن تنعم بالنظر لطيف
كلما غاب اشتعل الشوق أكثر وأكثر .. تعلو التوقعات ويغيب
العقل أحياناً .. في البدايات .. لا نرى سوى ما نتمنى .. ولا
تخيل سوى ما يسعدنا .. في البدايات نكون النسخة الأفضل
والأروع من أنفسنا .. ربما تكون خادعة أحياناً .. لكنها بلا
جدال الأجل والأكثر شغفاً وبراءة.